

شاعراً غنائياً عظيماً فقد انتهيت الى ادراك ذلك منذ عهد بعيد : وأما أن الحكمة والشعر لا ينفصلان في الشعراء ذوي المنزلة الأعلى فذلك شيء لم أنته إلى ادراكه إلا بعد أن غدوت ، أنا ، أكثر حكمة نوعاً ما . وأعود الى التحديق في ملامح جوته على رف مدفأتي الجدارية . لقد سميت ، هو والآخريين ، الشعراء الثلاثة الذين هم

أوروبيون عظماء بصورة لاجدال فيها . غير أنني لأودّ أن أختتم الحديث دون أن أذكرك بأني أتصوّر هؤلاء الرجال كلاً منهم في معزل عن الآخر ، لاني النوع بل في الدرجة ، وأنه قد وجد آخرون ، حتى ضمن إطار الذاكرة الحية ، ممن يعدون من الفئة ذاتها ، وأن ذلك المقياس الواحد لبقاء ثقافتنا الأوروبية في المستقبل سيتمثل في قدرة الشعوب الأوروبية على مواصلة إخراج مثل هؤلاء الشعراء . وحين يأتي العصر الذي يكفّ فيه مصطلح الأدب الأوروبي عن أن يكون له أي معنى فسوف يذبل أدب كل أمة من أممنا ، وكل لغة من لغاتنا . ويضمحل أيضاً .